زرقاء العيون

الطبعة الأولى – عن النخبة للطباعة والنشر والتوزيع

Elnokhbapublish.com

1441 هـ – 2020 م

رقم الإيداع: 2934 / 2020

الترقيم الدولي: 7 – 456 – 838 – 977 – 978

الكتاب: زرقاء العيون

المؤلف: د. محمود عبد المنعم

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

النخبة للنشر والطباعة والتوزيع

6 شارع رجاء عبدالرسول، المتفرع من شارع وادى النيل

أمام سور نادى الزمالك– الجيزة – مصر – 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

طبع في مصر

زرقاء العيون

ديوان

الدكتور محمود عبد المنعم

النخبة
للنشر والطباعة والتوزيع
2020

الإهداء

إلى ابنتي ونور عيني فريدة وكنده .

د. محمود عبد المنعم

الحسين الشهيد

جئتك يا حسين حاملاً قلبي ... على كفي وقلبي قد هدَّه الإعياء
جئتك يا من حبه فـرض على ... كل مؤمن جئتك أطلب الالتجاء
جئتك يا من تبكيك إلى اليوم ... كربلاء وتبكيك الأرض والسماء
ليس لي ســوى قلبي أقدمه ... وأرتجي به قربكم يا بن الزهراء
قد مات كل من قتلوك وراحوا ... وبقيت أنت إلى اليوم تُجير الأحياء
قد مات كل من قتلوك وتساووا ... بالتراب وانتهى عصر الطُلقاء
والحــزن عليك إلى اليوم ممتد ... فقد عجزتْ عن تطييبه الأطباء
أبكيك والبكاء فيك شرع وعبادة ... ومن غيرك يا حبيبي يستحق البكاء
جراحك قد طالت أجسادنا وأرواحنا ... كأننا كنا معك نشهد كربلاء
إن الحزن عليك بالقلوب يرعد ... ويقسو بها كما يقسو الشتاء
يا حسين بجدك قد نلنا الإسلام ... وبحبك قد تعلمنا الكرامة والكبرياء
يا حسين الله قد أحبك وأحب ... كل من يحبك ولم يظفر بذلك أنبياء
يا حسين عشقك في القلب لا ندري ... مداه فقد ملأ القلب والأحشاء
كل العصور أنت بها راية مرفوعة ... ونــصر مــن الله وفـخـر وإبــاء
بقتلك قد رفعت إلى القلوب والأرواح ... كما رفع الله المسيح إلى السماء

نلت الشهادة والنصر معًا لتبقى إلى أبد الدهر حيًا في قلوب الأنقياء

يا حسين إلى اليوم يورث حبكم في القلوب كما يرث جَدُّكُم العلماءُ

لم يعد في يدينا غير البكاء لنؤدي بهفروض عشقكم وبكاؤنا فيكم هناء

يا حسين القلوب عطشى لرؤيتكم يوم ينادي المنادي يا سيد الشهداء

إمرأة خادعة

تدفق الليل كالموج على أعتابك
لتبقي كما أنتِ في غيك وفي ارتيابك

يا من صنعتها كالفراشة بكلماتي
لم أعد أطيق خداعك المرسوم على أهدابِك

لم أعد أطيق النوم فوق الصقيع
ولم أعد أطيق الصلاة في محرابِك

يا من غريزة النار بعض طباعِك
لن تحرقيني .. ولن أقف على بابِك

يا نصف امرأة أبدًا لن تطفئيني
ولن ألملم قطرات الندى من فوق أعشابِك

يا مزاجية التكوين والأهواء كفاكِ تحولات
ما عرف الوضوح يوما خطابِك

دموعك كانت كذبة .. كانت خدعة
طوقتي بها أحلامي فوق عبابِك

داري دموعِكِ الزائفة فلم أعد أصّدقها
فقد كسا الكذب وجهك وبدا على أنيابِك

لم أدرِ كيف تبددت أشواقنا وصلواتنا
أديري ظهرك وارحلي وعودي إلى أصحابك

فقد حولتُ قبلتي وحطمتُ أربابي بيدي
وكفّنتُ الهوى بعيوني وانتهى وقت عتابِك

وضاقت بنا الدنيا وضاقت صدورنا بالهوى
وما من سبيل فقد انقطعتْ في الهوى أسبابك

يا أيها الحلم الجميل الذي تبدد بغير حسابي
لمّا حلت علي لعنتك وحلَّ علي عقابِك

إلى حبيبتي الأولى

عيناها ورود منسية
سألتها من تكون هي؟

جاوبني حزنها نيابةً عنها
وقال: هي امرأةٌ يعقوبية

ماتت ألف مرة
ماتت قبل أن تُولَد
كأنها خارجة من حرب دامية

وأردتُ الحديث معها
وهي تجرجر خلفها حزنها كالطفل
وكلماتها قليلة كسحابة صيفية

أردتُ أن أمنع عنها قطّاع الطريق
أردت أن أمنع عن أهدابها الحريق
أردت أن أستعيد لها الهوية

وجدتها امرأة أحادية

صمتها كالموج يفتك بصدرها

يضرب كالذخيرة الحية

لما رأيتها اختلج قلبي بصدري

حسبتها أميرة شامية

وأعطاها قلبي التحية

فردتْ وسمع قلبي التحية

والناس من حولنا

كأنهم في حفلة تنكرية

لما شممتُ عطرها

نسفني من جذوري

لأصبح شجرة رخوة هلامية

دوختني ودوخت الغيوم

لأصبح أنا في هواها

كقطعة ورق مرمية

وشعرتُ كأنها الدنيا قد أتت إلي

في ثوبها الجديد

لتمسح عني حزني

لتغنيني في أغنية

ماذا لو لم نلتقي

ماذا لو لم نلتقي
ما كنت هكذا موثق

ولولا لُقيا العين بالعين
ما كنتُ من هواك أتّقي

وما اعتليتُ القمر ليلا
ولا أطبقتُ المغرب على المشرق

سيدتي
لم يعد الرجوع ممكنا
وما خلقنا لبعضنا
فما نفع أن نلتقي؟

فيا قلبي الجريح
هوت عليكَ العصافير تستقي

وماذا بعد أن تأتي؟
فالصباح الجميل
ما عاد كما كان مونق
وعاهدتُ النسيم بأن لا نلتقي
وأن أقول لعيوني بيعينيها لا تحدقي

لكن قلبي ما زال يعبدها
في ضلاله بقي يهوى التزندق

فيا نار حرّقي أصابعي
ويا زهور لا تورقي

فكل الحروف صارت عاصية
والأقلام والكلام الجميل المزوق

خائنةٌ هي حروفي والقصيدة
فالقصيدة الآن جزء من حروقي

وما عاد البعد يزعجني
فالخوف هو أن نلتقي

طلاء الأظافر العنبي

طلاء أظافرها العنبي
يخطف قلبي الصبي

غيّر كل شيء بداخلي
غيرني وغير اسمي العربي

وتصورتها قطعة سكر
وبلور الأرض من أمامي
والزمان من حولي تغيّر
وأصبحت لا أرى
سوى قطعة السكر

ويداها الصغيرة
صارت قطعة جوهر
ماذا فعل بي هذا اللون العنبي؟

وما الذي صيّرني إليه؟

جعل عمري أصغر

وجعلني من رائحة الورد أسكر

ومن ضوء القمر أتخدّر

إلى هذا الحد جعلني وأكثر

كم حلمت لو جعلت منه شال

ألفه حول عنقي

حتى أخرج على عاداتي القبلية

وحتى أتحرر

آه كم صليتُ أن أصبح أصبعًا في يدها

وبهذا اللون العنبي أتعطّر

فاللون العنبي فوق أصابعها

جعل من حبي لها أكبر

وتطور من حولي كل شيء

صار لون الليل أخضر

ولون الخريف صار أحمر

كأن هذا الأصبع الصغير

وطلائه العنبي

جاء ليغيرني

ويغير الكوكب

ويغير الفصول

يجعل الأرض تثور على شكلها المدور

يا ربِ لون عنبي فوق أصابعها

فجَّر حروفي

وجعل من القصيدة

قطعة أثرية لا تُقدّر

وغير مصافحتها لم أحلم

ولم أكن أطلب أكثر

إلى إمراةٍ ضريرةٍ

عادت تقول: دلني على طريق الهوى
فقد فقدت عيوني
فالليل والأشواك والخريف
كلهم عن هواك أبعدوني

لا تتركني بعد اليوم يا حبيبي
لأشقى مع جارحات ظنوني

يا أيها الشاعر المهووس
لم يمت بقلبي الحنين
ومرت الأيام
واكتشفت سخافتي وجنوني

وبقيت أنت كالسيف بخاصرتي
بقيت ألمًا ووجعًا يعتريني

وتسللت كالضوء في ذاكرتي

فبعدك لم تغمض للحظة جفوني

يا رجلي الأول

يا رجلي الأخير

أرجوك لا تقف دوني

إنني تائبة

إنني عائدة

إنني حزينة

فقدك فقدت بعدك قلبي ويقيني

قلت لها: أنتِ بعد لم تفهمي معنى العذاب

وأنتِ بعد لم تفهميني

يا أنانية الطباع

لا يليق بالهوى الخداع، فاتركيني

ضاعت لهفتنا

وانتهت قصتنا

فقد كنت سيفًا مزّق لي سكوني

كفاك هراء

كفاك ثرثرة

فلن تستضعفيني

فقد وهبت القمر محبتي

وبقيتي أنت صنمًا تحولت عن عبادته

ولمحرابه لن ترديني

إلى مقتولة

قالت: جاءني حبك متأخرًا
جاءني وأنا مقتولة
فلا يغررك أنني أمامك واقفة
فأنا كالأشجار تموت واقفات

فلا ترهق قلبك يا صديقي
بعشق إمرأة قلبها بعداد الأموات

قلت لها: إنني رأيتكِ كما النجوم بالسماء
وما سمعت من قبل يا حبيبتي
أنه قد ماتت بالسماء نجمات

تعالي كما أنتِ إلى صدري
كسربٍ من العصافير
وتهجي حروف اسمي
وانقشيه على الغيمات

تعالي كالفراشة

وحطي فوق أصابعي

فتتلون القصيدة بلون عيونك والكلمات

فأنا أرى حبي مسطورًا على جبينك

وأراه ممزوجًا بلون الأصيل في عيونِك

وأراه مخطوطًا فوق أقدم المخطوطات

تعالي يا حبيبتي

كي أبني لك قصرًا من الأزهار

وأتوجك ملكة بعالم لا تعرفه الأزمات

تعالي لنلملم قطرات الندى

قبل أن تطلع الشمس

ويتبخر الهوى

فيصيبنا كما يصيب ضوء الشمس الشتات

تعالي إلي يا حبيبتي
فأنا أنتظركِ منذ عشرين عامًا
ولم أكن أعلم
أنه ما زال يصعب علينا في هوانا الخطوات

واسمحي يا سيدتي
لسُفني أن تبحر في مياهك
تبحر لتكتشف عوالم جديدة
وتكتشف شواطئ جديدة
لم تسكنها يومًا الآهات

واسمحي لهوانا أن ينتشر كالدخان
وأن يفوح كالعبير
وأن تختصر الأشواق بنا المسافات

فلا تظلي هكذا بعيدة
واقتربي ليستظل بظلك ظلي
وقبل أن يمضي العمر
ولا يبقى لنا سوى الخيبات

رسائلنا

لم يبق إلا رسائلنا

أًطعمها من لحمي
وأسقيها من دمي
أهيم بالليل وللشوق أكتم
فتأبى رسائلك عليا السكوت
تأبي فتنطق
وتحكي عنك وعني
تحكي للنجوم وللبحار
ولليل وللكوكب

تعذبني وتؤرقني كلماتك
وهي كل بريدي
واحتضنها في أحلامي
وأضع عليها صليبي
لتبقي للقاء قد يحن من جديد

على العهد كنت .. وتركتني

وخلت لي الرسائل

وخصلة من شعرها الطويل

وبعض من صورها

تجرح قلبي العليل

أسوق شريط الحكايا

فيمر أمامي طيفك

فأبكي

فيطفو فوق دمعي سريري

وأسال عيني هل أبصرتها

فتنفي وتضحك مني

وقلبي حائر

لا يبصر الضوء

ولا يدري ما المصير

أبصرتها بقلبي ورحلت
بعد أن تركت لي الرسائل
يا حبذا لو أخذتي فور رحيلك
ما تبقى منك
وما تبقى من رسائلك
فالشوق إليك خنجر
يقطع في لحمي
كي يطعم رسائلك

أتذكرين العهد..
أتذكرين كتباتك يا غالية
التي كانت كالورود الزاهية
هي الآن كالمزهرية الخالية
خالية من كل الورود
ومن كل رائحة عطر عربية

هي الآن ككنسية قديمة
سقط من فوقها صليبها
تبقى لا زالت كنقش قديم
نقش لقصص حب ماضية

أتذكرين الوعد والزعم؟
أم أن وعودك تبخرت كالندى مع الشمس
فوعودك الآن أمامي
كامرأة من الرخام عارية
لا صوت لها ولا قافية

رسائلكِ يا غالية
هي الآن لا تزال باقية
فكل ما كتبتِ سيظل بداخلي
كوشمٍ مطبوع فوق جلدي
وسأظل أقوله وأردده كالراوية

وإذا لم تذكريها

فتعالي

لتمزقيني وتمزقيها

فلا حاجة لي بوعود

تنكر صاحبتها ما جاء فيها

ولا حاجة لي بكتابات

لا تحمل لي صاحبتها إلا الكراهية

الحنين في المساء

يأتي المساء ومعه الحنين
حنينًا يبعثرني وينثرني فوق الربا
يلقيني من فوق النجوم دون أي تردد
أنظر إلى ثغرك
فيشهق صدري
وتخضر شفتي
فلا أعلم إن كنت أنا في اليوم
أم في الغد
وأخاف أن يمضي العمر دونك
فيمضي سُدى

أحبك فوق التصوّر
فوق التخيّل
وسبقت بحبك الزمان والمكان

سبقت بحبك المدى

أين الضياع يا سيدتي قولي لي؟

أين الضياع ..؟

وحولك ذراعي

تلملم من فوق شفتيكِ الندى

أين الضياع الذي تخافينه

قولي لي .. أتسمعين

فأنا قلبي رسول الله إليكِ

فاتبعي نداء قلبي

فإنّ ما جاء به قلبي إليك

هو النور وهو الهدى

امضي إلي فأنا القرار

وأنا المصير

وأنا لصوتكِ الصدى

فلِمَ التردد؟ لِمَ البكاء؟
ولِمَ الأسى؟
لِمَ الشهقات التي تحبس الأنفاس
وتحجب عن الورد الندى؟

تعالي
واستلقي فوق صدري
وامسحي عن وجهك الدمع
فأنا يا حبيبتي لكِ الفدى

تعالي
وضعي يديك الصغيرة بيدي
فحين تمسكين يديك بيدي
لا أخشى الموت ولا الردى

يا مهجتي

يا مهجتي

ردي إلي ضحكتي

وامنحيني برد قربكِ

فأنا لا زالت على العهد ..

على الطريقة على الموعد

لتجري بنا الأقدار من ألطف إلى ألطفِ

اقتربي مني

ومن ناري ودخاني

من بركان عواطفي

اقتربي

وثوري علي

وبعثري دخان سجائري

ثوري على الأرض

وعلى الأمطار

وعلى المعطفِ

واقتربي مني ..

ورتلي علي تراتيل الحب

فحبكِ رسالة سماوية

محفورة بمصحفي

أنا يا أنتِ .. يا أنتِ أنا

منك أنا وأنتِ مني

وقلبي لك شديد التعطُّف

أتذكرين حرقة المعصم

كلما حاولت أن أطفيها بشفتي

لا تريد أن تنطفي

اقتربي

وانظري جنوني

وشمي عطري

واملأ قميصك بالنجوم

واقلبي تاريخي

من الياءِ إلى الألفِ

اقتربي

فكتبي وأوراقي إليك تشتاق

وحروف لغتي

تريد عني لا تنفري

تريد أن يلتصق الكتف بالكتفِ

اقتربي ..

واجذبيني بشفتيكِ

أو بالنهد أو بالفم

وارسمي وجهك على صدري

وارسميه على كفي

ولا تقتليني بسيف الظنون
ولا تجعلي أملي يغتاله الألم
ولا تبقيني كفتية أهل الكهف
أنتظر من أجل الانتظار
منتظر حتى يطلع النهار

فأنا أذكرك في ليلي
وفي نهاري
وفي الأصيل
وقبل رحيل الأنجمِ
فذكرك يا حبيبتي تصوفا
وهو إيماني بقلبي
ويذكّرني دومًا بوجه ربي

إن كنتِ قاصدة حبي... فعجّلي
قبل أن يسطو الثلج على اللقاء
...فلا ينجلي

عجّلي
فحبكِ بصدري كالرعدِ مجلجل

قضية حب

حبكِ هو الهوية ...

هو القضية

حبكِ أكبر من الدنيا

وأكبر من مجرد قصة حب عادية

أكبر من أن يحصر ما بين المبتدأ والخبر

أكبر من حروف لغتي الثمانية والعشرين

أكبر من قصيدة شاعر مثلي بلا هوية

حبكِ هو العروبة

هو القبيلة

هو القومية

وهو الوطنية

حبكِ قضية حياتي ووجودي

قضية يستحيل أن تبقى حتى اليوم منسية

حبكِ ....
جعل من أصابعي العشرة خنجرا
وجعل من شعري خريطة لكنوز قارون
حبكِ يا سيدتي
هو من سيعيد لي الهوية
وسوف يحرر أوطاني الحزينة
وسينشر السلام من المحيط إلى الخليج
وسيرسم شعركِ طريق الحرية

أحبيني كما أنا
أحبيني بوجعي وجرحي
فأوراقي المبعثرة حول خصرك
كالورد في المزهرية

أحبيني
كما لو أنني الرجل الوحيد
وأنتِ الأنثى الوحيدة
أريد أن أجعلك الأميرة والسلطانة والمليكة
وأجعل من عينيكِ الجميلة شعارًا للجمهورية

فأنتِ أكبر من أن تكون امرأة عادية

تتزوج بطريقة عادية كباقي النساء

أنتِ امرأة أحبها حد الجنون

حد الاحتراق وحد البكاء

فأنتِ امرأة كل العصور

امرأة أسطورية

أحبكِ ... أحبكِ .. أحبكِ

والكلمات لا تطاوعني

أشتاق إليكِ

واللقاء لا يطاوعني

أشتاق إلى عطركِ

وردائكِ لا يطاوعني

أشتاق إلى عينيكِ

والبحار لا تطاوعني

أشتاق إلى شفتيكِ

والورد لا يطاوعني

فحبكِ هو من يقلب من حولي الكرة الأرضية

تعالي

لأطبق السماء على الأرض

تعالي

لأطبق بشفتي شفتيك

تعالي

فكل الفراشات في الحقول تنتظر

تنتظر عودتكِ

أيتها الزهرة الأرجوانية

امرأة من القرن التاسع عشر

امرأة من القرن التاسع عشر

عنيدة وجميلة ورقيقة

وجهها صافي كالماء

عيناها لؤلؤتان

جاءتا من أعمق البحار

خصرها نحيل

وثغرها ليل

والشوق إليها يجتاحني كالسيل

وفوق شفتيها يسكن القمر

ومن يعشق القمر يبقى قلبه معتل

يا لروعة حسنها البهي

بلغت الثلاثين

ولا تزال تعيش الطفولة

تطوف الدنيا حولي

وتسير مع النجوم

ولا تخشى أن تضل

آه لو أحبتني

لو أحبتني لأخضرّ شعر صدري

ولصارت عيوني زرقاء كماء البحر

ولصار قلبي كالغصن المتدلل

لكنها

متمردة علي

متمردة على حبي

متمردة على نفسها

متمردة كأوراق الخريف

متمردة على كل من يراها

وعلى كل من يهواها

يسكن الخوف في عينيها

يسكن القلق في فمها الصغير

ويدور كالعقد

حول عنقها المستدير

رغبتها الانتقام من كل الذكور

وأن تمحي ذكراهم من كل تاريخ

ومن كل كتاب

تمنع عن أنوفهم العبير

والآن فرت هاربة بحبها

بعطرها

فرت هاربة من حبي

فرت بإزارها

فرت إلى حيث لا أراها

فرت ليكون على النجم لقياها

استقالة مجنون

أنا لم أستقيل من الحب

بل تعثرت

وجننت

وتباعد عني الحرف

وتباعد الشعر

وبالأخير انتحرت

فلا تأخذيني على محمل الجد

فأنا أتوه داخل التاء المربوطة

وأهيم بنون النسوة

وتسري القصائد بوريدي

وأسير ولا أعرف طريقي

فأنا لا أدري شيئًا عن وجودي

كنت أنتوي السفر الطويل
والبعد عن عينيكِ
لكني
احترقت بنارِكِ
وبنار الشعر
واشتعلتْ النار في صدري
وفي أصابعي
ولا أعرف إلى أين أدخل؟
ولا أين سأذهب؟
فكل الأبواب موصودة أمامي
حتى أحلامي ما عادت أحلامي

ليتكِ تقبليني هذه الليلة
ضيفًا على شعركِ الطويل
فأنا أرى في خصلة شعركِ الدليل
في ظلمة الليل
في ظلمة النفس
وفي سجني الجميل

فأنا المجنون
وأنتِ الغائب الذي لا يعود
تاهت مني أوراقي
وقصائدي ودفاتري
ولعنتني بعدك حروفي
وضللت بعدك طريقي

فتشي في داخلي
وفي أوراقي
ستجدي أن كل علاقتي دونكِ سراب
وتجاهل عينيكِ مزقني
وأحرقني
وحطّم سفني
وأغرق شراعاتي
ولما هاجمت عينيكِ
على صليب الحب قد علقت
وتبخر قلبي في صدري
....وتبخرتِ

كنت أود أن أحسم الأمر فورًا

وألغي عينيكِ من ذاكرتي

ولكنكِ فوق الإلغاء

فعينيكِ تأبي مصير الدخان والقصدير

فوق الاحتراق

فوق الانهزام في الحب

فهي باقية كالعبير

يا ليتني ما فكرت في الهجوم عليكِ

ففي الحماقة فكرت

يا لشدة غبائي

فأنتِ رغم الخلاف

ورغم السدود

ورغم الصدود

لا يأتني الصباح

إلا بعد أن يطلب منكِ السماح

فلا تقبليني قمرًا

فأنا دومًا أتبع جنوني

وأسير خلف ظنوني

واقذفي كل قناعاتكِ عني

ولا تبالي بشرودي

وأرجوكِ ألا تثقي بوعودي

حينما أعدك أني سأُخرجكِ من البحر

أو أنني سأمنع الندى أن يتساقط على نهديكِ

فأنا لا أصدق وعودي

وأحيى مع شرودي

واستقالتي كانت بدعة

كانت درب من الجنون

وأنا ما وضعتها يومًا ببريدي

سيناء الحزينة

سيناء ما لأشجار الزيتون تبدو باكية؟!
عاتبتهن على البكاء وهل يجدي العتاب؟
أمشي فوق أرضكِ خائفًا مترقبًا
فهنا موت وأشباح وقمع وإرهاب
جئتكِ عاشقًا مهمومًا بصبابتي
فسخفت لعشقي وصرتُ أرتاب
والشعر بداخلي صار يغفو ولا يرتاح
كأنه طفل فقد الأهل والأصحاب
ماذا يبقى من الثورة والثوار
إذا ما تولى الثورة قصّاب ونصّاب
وماذا يبقى من الشعر والشعراء
إذا ما تولى الشعر مدّاح وكذّاب
زيتونكِ يا سيناء يسافر في دمي
وإلى أين يا ترى أسافر وكلك خراب

على نهديكِ يا سيناء تسكن الربا
وعلى جبينك تتشكل الهضاب
والحب يبدأ من سيناء وينتهي
فلحقت بركاب الحب وما أجمل الركاب
يا أرض الطهر والهوى يا طوى
ما لك صرت نعجة تنهشها الكلاب
حظك في الهوى مثل البغايا
ليس لهن في المضاجع إرث ولا أثواب
هنا أنبياء الله قد حلّوا وقد نزلوا
فهل يا ترى خلوا بأرضكِ الكبريت والأحطاب
أما شبعتِ من القتل ومن السفكِ سيناء
فكل من طعنوكِ فرّوا بلا استجواب
في عيون السيناويات رماح ورصاص
وعشقهن أذاب القلب وأذاب التراب
يا سيناء أما تعبتِ من الفواجع والأهوال
وما آن أن ترتاح فوق رمالكِ الأعصاب

فهل سقطت سماؤك على من تحتها

أم على أرضكِ حلت اللعنة وحلّ العقاب

أتصدني شفتيكِ كلما دعوتهن إلي

فأنا أشتاق إليهن والشوق لهن عذاب

كم حلمت باللقاء بك في الصحو وفي المنام

ولكن اللقاء يا حبيبتي لا بد له من حساب

من ذا يصدق أن هذه سيناء الجميلة

قد سقطت عباءتها فبدا حسنها للذباب

ما من عصرٍ إلا وكنتِ أنت الضحية

وكأنكِ لعنة كل العصور والأحقاب

حالك من حالة العروبة كلها أوجاع

فما رقّ لحالك طبيب ولا رقّ الكتاب

يا سيناء أين المفر؟ وكيف الخلاص؟

وطقسك خيّم عليه الدماء والضباب

حديث مع الكلمات

كلماتك لي في ليالي البعد شمعة
أحدّث بها قلبي وأتلوها في كل ركعة

وفي ليلي سرير وغطاء لقلبي
وأسقيها حلمي فيرأب بها صدعة

كلماتك يا حبيبي أجمل من عقدي
ألفها حول عنقي ليزداد روعة

يصدّقها قلبي ولو كانت كذبة
فكلام الهوى لا يمكن أن يكون بدعة

وألصقها على شفتي وأتمتم بها دوما
فهي لي كل الشرف والطهر والسمعة

وتسافر معي في الخيال لأبعد نجمة
وتطوف حولي وأطعمها نهدي قطعة قطعة

فليس لي بعد الرحيل عنك إلا الكلمات
أتجرعها وأتنفسها حتى لا يبقى منها جرعة

وأغزلها بأهدابي وأنسج بها أجمل فساتيني
فمنذ يوم هواك يا حبيبي وأنا دومًا بهية الطلعة

كالأميرات أصير بالكلمات وأطير كالفراشات
فأطير من ربوة إلى ربوة ومن ضيعة إلى ضيعة

وأبتهل بها إلى ربي لتقبل صلواتي
فتهيم روحي ويسجد قلبي فوق ضلعه

وألملم بها شتات روحي وأمشّط بها شعري
واسكت بها عيوني فتهدأ فما تسقط مني دمعة

فكلماتك يا حبيبي هي كل ما لدي هي الدنيا
هي تاجي الملكي وبها أنول كل رفعة

الشتاء الحزين

أتى الشتاء
وقلبي صار مثل العصافير بلا وطن
أتى الشتاء يحمل لي حزني العتيق
يحمل لي الشمع والضياء
يحمل لي الخبز والمطر
فحبيبتي صارت بعيدة عني
بعيدة مثل الحرية في بلادي
فالحرية في بلادي باهظة الثمن

والحنين إليها يقتلني ويحييني
ويقطع رقبتي كالسيّاف
وينفيني إلى حيث لا وطن

أشكوكِ للشتاء يا حبيبتي
أشكوكِ للمساء والغيوم
ولأوراق الياسمين أشكوك

عيناكِ السودوان كسمكة القرش

تفتك بقلبي وعيوني

ولما اختصمتهما

القضاة منعوني من أقف أمام عينيكِ

منعوني أن أقبّل شفتيكِ ويديك

ومنعوني أن أخبئ قصيدتي بشعركِ الطويل

منعوني حتى الهواء

لا تسألِيني لماذا أحببتكِ

فالهوى كالموت كثير الأسباب

لا تسألِيني عن وطني

فعيناكِ وطني

لا تسألِيني

فأنا ضيعت كل أوراقي

ضيعت عنواني وزماني

ضيعتك وَضِعْتِ في خطوط يدي

زرقاء العيون

أبقيني يا زرقاء العيون
فعيناكِ هي من أورثتني الجنون
وأورثتني ذلًا وانكسارا

فأنا أحيى معهن منذ النظرة الأولى
كما كان يحيى المجنون مع ليلى
وما قبّلت من قبل صنمًا ولا جدارا

وحبي لهن أراني قيس يقظة
وكلما رأيته رقّ لحالي
لما رأى هواها قد تمكّن مني
وانتشر بصدري انتشارا

فلا أنا بالحي ولا بالميتِ في حبهن
وحالي من يومها حال السكارى

فالشوق لهن يجري بدمي
حتى صار القلب منه يصرخ
ويطلب الاستجارا
وإن كان حب العيون السوداء يكوي الفؤاد
فإن حب العيون الزُرق انتحارا

وكأن في هواكِ يا حبيبتي سرا
أشعل القلب وأوقد بكل الجوارح نارا

وصرت مشغوفًا بصبابتي
صَبٌّ متيّم جاءني هواكِ من الله اختبارا

وكلما بدت لي تزلزل بصدري الضلوع
وحارت أوردتي وعقلي كالعصفور طارا

وأشعلت الثورة في بلادي
فعيونها الزرقاء لا تقبل العادات القديمة
تريد أن تثور على كل رجال العشيرة
ولا ترضى بغير الحب حياة وشريعة
وبغير الموت في الحب مصيرا

وأسست دولة الحب من جديد

ومن لون عيونها اكتست الديارا

ولم تعد النساء فيها

تخشى أن يلحقهن أي عارا

وجه جميل تغار منه الفراشات

أذوبُ كلما نظرتُ إليه مثل القصدير

وأنصهر أمامه انصهارا

كيف لي أن أكتم بعد حبها؟

وحبها هو الشرف والطهر والافتخارا

جعلني أمتلك كل الشموس في بلادي

وأشطر الأقمار في بلادي والبحارا

وكيف لقلبي أن يكف عن هواها؟

وأن ينشغل عنها للحظة

والعقول بزرقة عيونها حيارى

فكل ما أتمنّاه
يا زرقاء العيون
لا تذريني وحيدًا بدربي
بلا قلوع ولا حصون

وابقيني حول خصرك
الذي تحوم حوله ألوف الفراشات
ابقيني كي لا ينتهي عهدي
وتمضي كل الفصول
وأنا شريدًا متسكعًا وحدي
متسكعًا على رصيف الظنون

شقراء أنت
وملهمة وبهية الطلعة
عيناكِ فوق القصيدة
وفوق الشعر وفوق القانون
فحبي لهما
جلعني أمزج الدمع والنبيذ معا
وأمزج العشق والأفيون

ابقيني كي تخضّر السماء
ويسقط المطر في كل الفصول
وتصمد أوراق الشجر في وجه الخريف
وأحيا أنا بكل القرون

ابقيني يا حبيبتي
على الشفاه الغليظة
أو على النهد الحنون
فإنني أحس مع الشفاه
أن الحروف صارت أمامي تسعة وتسعون

ابقيني
عقدًا جميلًا حول عنقك الفتّان
ابقيني كأغنية حزينة
تطرب القلب والجفون

ابقيني داخل شعرك الأشقر
مجدولًا كالضفائر
وممزوجًا وبها مقرون

ابقيني حتى تهدأ كل الحروب
وحتى أستعيد سكوني
فأنتِ حلمي الجميل
فأذني لحلمي أن يكون
وقولي له كن حتى يكون

آه من هواكِ.. يا زرقاء العيون
جعلني أعوم في جرحي
وأحوم حول الشعر وأتعب
ولا تسكن رياحي وأهدأ
وأشركت بالعيون السوداء كلها
ولم أعد أتّبع من بهن يؤمنون

فحبكِ أغرق سفني ...
وحطّم أسواري
وأدخلني في نوبات الجنون
وما همني إن كان الناس لحالي يرقّون
أو كانوا مني يضحكون
فأنا سوف أهواكِ
إلى يوم أن يبعثون

يأتي الهوى على موعد

لا لست مستعجلًا عليكِ يا سيدتي

فالقمر يأخذ الوقت كي يكتمل
ويأتي في موعده

الورد يأخذ الوقت كي يتفتح
ويأتي في موعده

والليل يأخذ وقته كي يحترق
ويأتي في موعده

فلا تندهشي من اندفاعي وطيشي
ولا تستجوبي قلبي
لِمَ جاء إليك؟ وكيف جاء؟
فإنه جاء على موعد
والموعد من علم ربي
وعيناكِ من كرم ربي

فلا تندهشي فتلك هي الأقدار

وأنا أؤمن دومًا بقضاء ربي

لا لست مستعجلًا عليكِ

فالينابيع تأخذ الوقت كي تنساب

وأنتِ قدري

وعيناكِ الجميلة قدري

وجئت إلي كالياسمين يحتل صدري

أريدكِ عامدًا متعمدا

أريدكِ بكل جنوني وعقلي

أريدكِ حدي وأريدكِ وحدي

تعالي كوردة

ينتشر عبيرها في غابات صدري

تعالي كما أنتِ

وفي أي وقت شئتِ

وأنا لن أرغمكِ على الإدلاء بأقوالِك

ولن أقدم رشوة إلى عينيكِ

فعيناكِ غير قابلة للرشوة

وأنا لست مستعجلًا عليكِ

ولست مستعجلًا على عينيكِ الجميلة

فربما أتيت أنتِ متأخرة

وأنا جئتكِ بموعد الوصول

شكراً يا حبيبي

شكراً لأنك كنت يومًا حبيبي
لأنك دخلت حياتي
وحررت نهدايا
وملئت عيوني
شكرًا على كلماتك الجميلة
التي جعلتني أطير كالفراشات
وعصافير الجنة
وسط الحقول

شكرًا على حبك لي
فهو الذي استعمرني وحررني
وصعد بي إلى سطح القمر
وأسقط على بساتين أهدابي المطر

شكرًا يا حبيبي
على كل لحظة شعرت فيها أنني الأنثى الوحيدة
وأنتَ كنت فيها الذكر الوحيد
شكرًا على صوتك الذي كان حصاني
شكرًا على حبكَ لي
فهو نبوءتي الجميلة
وبشارتي المنتظرة
ورسالتي السامية
ومعجزتي الكبرى
وآخر رسائل السماء التي نزلت على قلبي

شكرًا لأنك حبيبي
وشاعري وأميري
الذي أخرجني من طور التكوين
ووضعني على عرش الأنوثة
شكرًا لأنك كنت أول الرجال
وآخر الرجال الذين استعمروني

شكرًا على حبكَ لي
الذي جاءني بعد مخاض
ورحل عني بعد الولادة
وأنا انتظره كالطفل في أحلامي
فهو المعنى لكل أيامي

شكرًا على حبك لي
الذي جعلني أطوف الدنيا فوق جناح فراشه
ومشّط لي شعري الطويل
وكحّل عيوني الزرقاء
وكان لي كأحمر الشفاه
شكرًا على حبك يوم وُلد
ويوم يموت
ويوم يُبعث حيا

اللقاء الأول

جاءت في الموعدِ
وجلسنا هنا على ذات المقعدِ

وقالت: في حنانٍ أهلا
فاشتعلت روحي كنار الموقد
وروحي تصرخ في صمت وتنادي

جاءت من الأمس ...
من الزمان الغابر
يلمع حذاؤها الأسود
يلمع كالسود من الجياد

في عينيها دفء الشتاء ..
وألوان الربيع
وأنا أمامهن أشهد مولدي
وأشهد تاريخ بلادي

ومستقبل الحرية الجديد
ففي عينيها تكثر الأبعاد

ومددتُ يدي كي أستلم بلهفة يديها
فحطتْ كالحمامة فوق يدي
ويدها فوق كتفي هي كل أمجادي

يا ليتني قبّلتُ يدها حين حطت
ألف قبلة وقبلة
كي تبقى بصماتها مطبوعة على شفتي
مطبوعة على يدي
لأمسح بها جراح فؤادي

جاءت بحزنها العتيق
من مدخل المدينة
التي فرحت بعد أن كانت حزينة
تحمل البشارة لقلبي
كأنها المسيح المنتظر
كأنها طارق بن زياد

وأهدابها غابات استوائية
تاهت فيها أقلامي
وتساقطت كل أمطارها فوق صدري
ونبت الحب بقلبي في ثانية
بعد أن كان قلبي في نوم وفي رقاد

اشربي القهوة على مهلٍ سيدتي
واغسلي شعركِ في ماء عيوني
وامسحي دمعكِ على خدي
واتخذي من صدري الوساد

وامنحيني الفرصة يا سيدتي
حتى أغيّر تاريخ الأنوثة
وألغي المسافة ما بين القمر و بين النهدِ
وأغير تاريخ بلادي

فأنا عندما أتهجى حروف أسمكِ
تسافر عيوني إلى آخر الزمان
وإلى آخر نقطة حبر
إلى آخر شجرة مضيئة
في ليلة الميلادي

فظلّي معي ولا تذهبي مع النسيم
ظلّي معي حتى لا يصدأ فؤادي
ظلّي معي فما أجمل الورد
حين يبقى بلا حصاد

روح متعطشة

ردي إليّ روحي أيتها الأميرة
وعانقيني وانسكبي كالشلال فوق صدري

فأنا مرهق متعب ضائع وسط الكلمات
وأنتِ تقفين صامتة خلف الأسوار

تتقاذفني ظنوني وترميني كل ثانية
وسمائي ملبدة بالغيوم وضلت أقماري

غامضة أنتِ ويأبى أفكارك الوضوح
وتمشين خلف ظهري وخلف بحاري

كيف للعين أن تراكِ؟ وأنتِ كغزالٍ شارد
يرنو ما بين الغاباتِ وما بين الأشجار

مندفعٌ أنا في هواكِ كالسيل في الطرقات
فإن كان حبكِ قدري فيا لروعة أقداري

ما الحل يا سيدتي؟ فأنا صرتُ أجهل اسمي
وأجهل عنواني حتى أفكاري ما عادت أفكاري

صمتُكِ يزعجني يبعثرني ويتقاذفني
مع الريح في وَضحِ كل نهار

وإلى أين أذهب؟ وعيناكِ تطاردني في كل مكان
إلى أين أذهب؟ واسمكِ محفور على كل جدار

ثورات الربيع الحزين

لم يبق من الثورة إلا العهر
لم يبق من الثورة إلا الهزيمة
لم يبق من فكرنا إلا النعاس
لم يبق من حِسنا إلا السعال
لم يبق من جلدنا إلا العفن
وتركنا عبادة الله
وعودنا لعبادة الوثن
فلم نعد نحس بالحنين إلا فقط للسكين
أرواحنا ميتة الإحساس
ولم يبق من كلامنا إلا القيء
لم يبق لنا من أقدارنا إلا الشؤم

ولم يبق هنا أو هناك إلا العهر
وتم اعتقال الحرية في آخر السطر
وتم اعتقال الدواة والحبر

فلم يبق لنا من الثورة إلا الكراهية

فلم يبق لنا من كل إحساس إلا الإفلاس

وكسرنا الكمان وقطعنا منها الوتر

وحاصرتنا الفواجع من كل مكان

وصار عصرنا هو الأسوأ من كل العصور

فلم يبق لنا من الثورة إلا الشتيمة

ملعونون ممن قبلنا

ملعونون ممن سيأتي بعدنا

ملعونون من الشياطين ومن الملائكة

يا عيوننا المليئة بالخوف

يا بطوننا الجائعة

يا عقولنا الفارغة

يا نسائنا العارية

ويلكم لم يبق لكم اليوم من باقية

يا شعوبنا التي تأكل بعضها

وترقص فوق الجثث باسم الحرية

أنتم أبدًا ما عرفتم يومًا ما الحرية
ولا عرفتم يومًا شكل الحرية
فأنتم لا تعرفون إلا القتل والكراهية
يا شعوبنا التي تنهش لحوم بعضها كالكلاب
قد أوصدت في وجهوكم كل الأبواب
ولم يبق أمامكم إلا اللجوء
كالعبيد عند الأمريكان وعند الصهاينة

يا أوطاننا الغارقة في بحور الدم
يا أرضنا النائمة في فراش الصهاينة
مضى مستعمر وآتى طاغية
ومن طاغية إلى طاغية
ومن المحيط إلى الخليج
و أجسادنا عارية
لم يتركوا لنا خبزًا ولا حبرًا
لم يتركوا ماءً ولا ملحًا
لم يتركوا لنا إلا تصاريح الدفن
لم يتركوا لنا إلا الخسران والهزيمة

في بطاقات الرقم القومي الوظيفة ثائر
وفوق أرضننا لصوص يرتدون ثوب الداعية
يرتدون الجلباب والقفطان والعمامة
وفي قلوبهم أكوام من القمامة
شاحبة وجوههم ولحاهم طويلة
لا يعرفون معنى للمروءة ولا الشهامة

بعنا المصحف الشريف والجامع والمئذنة
ولم يبق من الدين إلا طاعة يزيد بن معاوية

أموالنا وذهبنا
وقمحنا وقشنا
ضائع تحت نصل خيول الأمريكان
ولا أحد يريدنا من بغداد إلى طرابلس
ومن عدن إلى القاهرة
ومن الخرطوم إلى بيروت
مطاردون في كل الأماكن
مطاردون على كل الخرائط
فأرضنا صارت عن أنجاب كل بطولة عقيمة

دمائنا كالنبيذ يسكر منها كل طاغية
والموتى في كل مكان
فأين الخلافة؟ وأين معاوية؟
وأين المماليك؟ وأين البرامكة؟
وأين الفاطميين؟ وأين القرامطة؟
فلم يبق من وطني الذبيح
إلا النخبة تنبح هنا وهناك
تنبح وليالينا سوداء وحزينة
وعلى شاشات التلفاز يطلون علينا كل يوم
وعلى صفحات الجرائد يكتبون لنا كل يوم
ليخبرونا: أن أسعار أسهم البورصة ترتفع كل ثانية
وأن الخير آتٍ والخبز آتٍ
والذهب آتٍ والنفط آتٍ
وأن التعب سوف ينتهي بعد الممات
و يوم البعث والقيامة
حين نقف أمام الله
والوجوه خالية من كل كرامة

لا تسأليني

لا تسأليني أن أقتل شوقي الطفولي
أو أن يتجمد الماء في عيوني

لا تسألني أن أضرم النار في أوراقي
وأنا ليس لي إلا أقلامي وفنوني

وسخرتِ من لهفتي ومن جنوني
فلستِ تدرين ما يعتريني

فإن كان حبكِ أن أعيش بلا قلب
فعليكِ أن تكرهيني

لعمركِ يقتلني الحنين كل ليلة
وعيونكِ تحرقني وأنتِ تقفي دوني

وكيف لي أن أمنع هواكِ عن قلبي
وهو كالإعصار يجتاح كل ظنوني

عمياء أنت عن معاناتي وشقائي
وعمياء عن حزني وحنيني

أناملي سأقطعها حتى تفهميني
وتشعرين بدمعي الذي قرّح جفوني

فأنتِ يا سيدتي تحتاجين ألف عام لتقرئيني
ألف عام حتى تستغرقيني وتعرفيني

فأنا عندما أقف صامتًا أمام عينيك
لا تسمعين بداخلي صوت الأنين

ذاك الأنين الذي كسرني وكسر كأسي
وأنتِ لا يشغلك إلا أي فستان سترتدين

فلا تسأليني لِما أنا مقتول وحزين
وانشغلي أنتِ بما ترتدين وبما تقلعين

فأنا لحزني لحن فريد لحن جميل
لا يمكن للاهية مثلكِ عليه ترقصين

لا شيء يستدعي اهتمامك برجل مثلي
رجل حزين وأنت حولكِ آلاف المعجبين

هذا المساء جئتِ إلي لتشاهدي حيرتي
ولوعتي وكم يبلغ بداخلي بكِ اليقين

فدعيني لحزني وظنوني وبكائي
وعن قلبي وحبي وشعري لا تسأليني

امرأة لا تقاوم

امرأة لا تقاوم
حول عينيها نجوم تحوم
وتتساقط من على أهدابها الغيوم
تقول للهوى كن فيكون
ولو قتلت في هواها ما أنا بمظلوم
فعيناها عصفوران من الجنة
وفمها الأنيق رحيق مختوم

منذ أن حملها القدر إليّ
وأنا قلبي في هواها معصوم

لست أدري كيف أكتبها؟
أو كيف أقرأها؟
فمهما طاوعتني لغتي
أبقى أمام عينيها مهزوم

بصدرها تختبئ النجوم
كالعناقيد في حضن الكروم

سماؤها حلوة صافية أو غائمة
فهي يحلو معها الوجوم

تطير كالحمامة وسط الكلمات
وكلما حاولت أن أكتب عنها
كل الكلمات أمام قلمي تطير
لتستمر مأساتي وتدوم

وفضلها على الشعر
كفضل الربيع على الشجر
ومتى يمر طيفها برأسي
من مرقده الشعر يقوم

وحبي لها كبرعم يتوق ليتفتح
لينشر عبيره في كل السطور
كاليانسون كالقيصوم

وحزني كبير له نبض وروح
ينتشر في سماء الشعر
كالسحاب المركوم

أشق القمر لأجلك كل ليلة
بسيف من حنين
لأقطع ظلمة الليل الرحوم

وأبحر نحو الجنوب
حيث توجد الجفون
لأرسو على مرفأ العين الرؤوم

وعلى خدها المندى
أحتبس الأنفاس
ويأبى علي السكون
وأنا عاشق مغروم

وقميصها معقود الأكمام

كحمامة هوت على زهرة ياسمين

لتشم رائحة الساعد المفعوم

لله درها ودر عينيها

أينما حلت

فهواها على قلبي هو المحكوم

بعدك...

بعدك أدارت عني الشمس وجهها
وجفت من تحت قدمي أنهاري
فأنا بعدك بلا وطن وبلا قبيلة
أعيش غربتي واستعماري

وإلى أين أذهب وكل الأماكن ترفضني؟

إلى أين أذهب وكل المطارات تتجاهلني؟

ماذا أفعل يا سيدتي والدنيا كلها تقف ضدي؟
فجواز سفري مختومًا بأحمر شفتيك
وكلما لمحوه رجال الأمن بالمطارات
احتجزوني ومنعوني من السفر
فأنت الوحيدة مصدر شرعيتي
ومصدر الشعر

وبعدكِ
أعيش عصر اضمحلال الشعر
وعصر اضمحلالي
فكيف ليديكِ المنسابة أن تطعن الشعر؟

وكيف للناهِدّان أن يغربا عني؟
وشوقي لهن أحرق الأشجار بصدري

وكيف لعينيك أن تصدر مرسومًا باعتقالي؟
وأنا لست مبتدعًا في الحب
ولست منافقًا
فقد كنت صادقًا في كل ادعاءاتي
ولست طالبًا صك غفران
فمن مثلي لا يخشى نار الهوى
حتى وإن فقدت الأنفاس
ولست مهرطقًا في الحب
ولست مدّعي نبوة
ولكني
أمام عينيكِ أصنع المعجزات

فكل ما أرجوه يا سيدتي
أن تمهليني للحظة ألتقط فيها أنفاسي
وأرتب أفكاري
فمن غير المعقول أن تصدري حكمًا بإبعادي
وأنا بعد لم أختم قصيدتي

وهي كالطفلة من دون فطامي
فأمهليني لعلي أختم القصيدة
وارتب في شكل دقيق أفكاري

أحبكِ للأبد

أحبكِ وأحبكِ وأحبكِ للأبد
وستبقى بداخلي مشتعلة كما اللهب

وسأبقى فيكِ حي وحي للأبد
وكأن الزمان توقف وعنا ما ذهب

فلا تدّعي أن هوانا خطيئة
فأنا بالهوى وصلت السماء ونلت الرتب

ولو لم تجمعنا أسبابنا وأشواقنا
فرسائلنا في الهوى تبقى لنا النسب

فالمحب لا ينسى هواه يوما
ولإن نسى فقد أساء في الحب الأدب

على حبي لا تلقي بالملامة
فالحب قد أجنّ عقلي وقلبي ملتهب

واحتل جسدي وتسلل في عروقي
وطال مني حتى الرُّكب

وغمر فؤادي حتى سكرت
واجتاح أوديتي وسكوني وانسكب

وأعادني من جديد إلى مملكة الهوى
فارتقى بالروح وكان لها الطرب

وأوصلني حبكِ حد البكاء
وبكائي في هواكِ رجاء وعتب

ولو رحلتِ عني فما لي من حيلة
فأمور الهوى كلها تدعو للعجب

حب فوق الكلمات

أقولها ... أحبك

أقولها بقلبي ويرددها دومًا لساني

ولا تسعفني اللغة ولا الكلمات

فكلما نطقت بحرف يموت

قبل أن يلتصق بالثاني

فأنا مفقود من قديم الزمان

وزماني ليس كالزمان

ومكاني ليس كالمكان

ضيعت عمري

وأنا أبحث عن حبيبة شقراء

وعيناها خضراء

وشعرها بلون القمح ذهبيًا

ضيعت عمري أبحث عن أميرة
فأنا لن أقبل بجواري القصر
فكوني أنتِ لي الأميرة؟!
واختصري حياتي المريرة
واسكني في أغوار أغواري
فأنا لا أبالي
حتى وإن كانت حياتي قصيرة

أيتها الأميرة الجميلة
إجلسي معي حتى نرى
كيف نرد إليكِ ضحكتك
وكيف تنتهي أحزاني
إجلسي معي قليلًا..
فأنا منذ القرن التاسع
وأنا أطالب عينيكِ باستعمار كياني
منذ القرن العاشر
وأنا أطالب جبينكِ
بإصدار أمر اعتقالي

كيف أخفيكِ؟

وأنتِ تعيشين في...

أين أخبئك يا حبيبتي

وكل الورود تشتاق لوجهكِ الجميل

وأنا لست بطلًا إغريقيًا

ولم أحرق روما من قبل

خذي بيدي يا حبيبتي

فأنا لا زلت في أول السطر

فلا تكوني أنتِ نقطة في أخر السطر

فليس من المعقول

أن تذهب كل الفصول

ولا يأتي الربيع

أو أن تنتحر كل الخيول

وأن تموت كل البطولات

ونحن نعيش في عصركِ الجميل

وأنا أحلم بعيونك

اجلسي ... معي

فأنا أعيش فقط ساعات الليل المتأخرة

كي أكتب بأصابعك وأضحك بشفتيك

فلا تتردي في لحظة

أن تردي إلي روحي

وأن ترسمي للقصيدة شكلها

وتحددي بدايتها ونهايتها

فالقصيدة دائما تنتظرك

فلا تذبحي القصيدة

عندما تأتي كالغزالة لديكِ

تطلب الاختباء بعينيكِ

وأن ترعى داخل غابات يديكِ

فريدة الأميرة

فـــريـــــــــدة
أميرة قد شرفت الدنيا
أميرة بحُب أبيها
أميرة بحنين أبيها
أميرة بعنفوان أبيها

أميرة بكل وبعض أبيها
أميرة بوطن أبيها وغربته
أميرة بكل حال
أميرة لأنها أم أبيها

تذكري يا روح الروح
وتذكري يا نجوم الثريا
ويا آخر ما نزل من القرآن لأبيك
إن حبي لكِ مجدولاً بضفائر شعركِ الصغيرة
معتقًا كالعطر في قلبي وفي روحي
وسيبقى حيًا للأبد

يا من بسمتها لا تزال في طور التكوين

ودمعتها مطوية بالياسمين

يقتلني الشوق إليكِ والحنين

فأنتِ لي رحمة من رب العالمين

وأني كلي لكِ

وبعضي لكِ

وحزني قبلي فرحي لكِ

فحياتي كلها بك ولكِ

فـــــريـــــــدة

حبي لـــــكـــ أيتها الأميرة الصغيرة

حب على موسيقى الحجر

على أهدابك فقدت أصابعي

فقدت القراءة والكتابة

فقدت عيوني والبصر

ولم يبق لدي سوى حفنة من أمل

وبعض من موسيقى الحجر

صورتك كما يصور الناس القمر

ولولا الليل لسرقت لأجلكِ القمر

لأجل عينيك سأفعل الكثير

أحيا مع المستحيل

وأجمع الليل والنهار بعينيكِ

وأجعل رنين العقد فوق صدركِ

سيمفونية أسمى من الصهيل

خضت البحر وقطعت الزمان السحيق

ومكثت ألف ليلة أنتظر

وعندما أتيت حان الرحيل

فماذا يبقى لقلبي وقت السحر

ولا زال حبك يمتص قلبي ويعتصر

وحبكِ يجري كالنهر في شرياني

ويأكل كالنار حين تشتعل وتستعر

ومن غيركِ للقلب المنشطر

فأنتِ الحقيبة وأنتِ السفر

من غيركِ يُسكت الصراخ في قلبي

وسكوته مرهونًا بمكتوبٍ منكِ أو خبر

سأنتظركِ هنا تحت صفصافة حزينة

أنتظر عودتك أو عودة المطر

أوهام قديمة

إلى عمر بعد لم يبتدأ ...
وقصيدة لا عنوان لها
إلى حب يعيش بداخلى
ولا أعرف كيف أعيش فيه
إلى أوهامي القديمة وأسمائي الغائبة
ماذا تبقى من قلبي المنخور كالأسقف القديمة
والمعلق كالصليب فوق كنسية مهجورة
لا روح فيها ولا ناقوس جرس

ماذا يتبقى من الروح عندما أبكي
عندما تنتحر الأشواق بصدري كمدا
ماذا عساي أن أقول
والكلمات كلها تهرب مني
ولم يبق على لساني سوى كلمة شكرا

أنا الشعور واللا شعور

أنا المفقود هنا والمفقود هناك

أنا من أنا لست أدري

يا حبي العميق لا تكن منافقا

كن نسيما عابرا

كن رياح عاتية

ولكن لا تدعني أن أقول شكرا

ألف عام يا حبيبتي وأنا أفتش عنكِ

وعمري القادم صار يبحث عني

وما يمتلكني سوى حبي العظيم

ووجع يمشي معي كظلي

وردة أنتِ نبتت بيديا

روادتني وتنفستها حتى الانتحار

راودتها حتى البكاء

تفوح بداخلي كرائحة جسدي

ناعمة كشعر صدري

أشعر بها وهي تستعمر حياتي

وأشواقي تستعمر حتى أنفاسي

أنتِ حبيبتي وستظلي هكذا

مهما كبرتِ ومهما تحولتِ

فلا تدعيني أن أقول شكرا

فتمحى ما على اليدين خطوطها

وتسقط من على الوجوه بسماتها

رحيل وطن

لا تزال الثورة في الصفحة الأولى
ولا يزال الدرب مجهولا
فالوطن ما زال على الرصيف مقتولا
وشعر حبيبتي الجميلة
لا يزال مجدولا
ووطني يصير مرة قاتلا
وألف مرة يصير مقتولا

فكل أوراق الياسمين التي تحترف الحرية
هاجرت خارج الأوطان
وكل البلابل
التي كانت تعزف النشيد الوطني
هاجرت إلى خارج الأوطان
وبالأخير رحل الوطن

ولم يبق هنا على الأرض إلا الأسماء
لم يبق هنا على الأرض إلا الدماء
لم يبق هنا على الأرض إلا كتابات السماء
مرمية تدوسها الأقدام

وكلما جاءنا من نبي قتلناه
وكلما نزل إلينا ملكٌ من السماء طردناه
وكل ما جاء على لسان الأنبياء حرقناه
ورحل الوطن إلى رحلة سوداء
وكأن قدرنا أن نبقى هكذا ...
نبقى في ضلال

نموت كل ليلة ألف مرة
ونحيا ما بين الموت والبكاء
ونركض أمام الملوك كالكلاب
وشعوبنا بدعة
تلعنها السماء
نحن لا جنة لنا في الأرض

نعيش كالبغايا بلا كرامة أو كبرياء
مقيدون بالسلاسل والأحجار
نعيش حياتنا للشقاء
فلا قمرًا يستضاء به
ولا قدرٌ لنا يشاء

فقدنا الحس وفقدنا حتى الكلام
فلساننا مقطوع
مقيدون باسم الدين تارة
وباسم الدستور تارة
وإذا ما تحركنا نقع في المحظور
ونقع في الممنوع
وتبدلت صلواتنا
وتبدلت أصواتنا
وتبدلت أحزاننا
تبدلت أحوالنا لتوافق النص المكتوب
ولتوافق النص المطبوع
ولا نبحث عن أي بطولة

وإذا ما تكلمنا عن عنترة
وعن سيدنا الحسين
قالوا لنا غيروا الموضوع
فلقد انتهى زمان العنتريات

وتبرأ منا عنترة
وتبرأ منا أبا زيد الهلالي
وكأننا في هذا الزمان ننتظر يسوع

وتغيرت ملامحنا وتغيرت فينا دماؤنا
وتغيرت أصولنا والفروع

وإذا ما خرجنا من منازلنا
لا ننتظر الرجوع

وطني صار امرأة لا تُطال
لحجرتها ألف باب وباب
ويحرسها الكلاب
وليس لنا بعد رحيل الوطن
إلا الموت والاغتراب

نعم أحبكِ ...

أحبكِ فوق ما عرفت من كلام الهوى
و بعدد ما قلنا من كلام الهوى
وبعدد ما مات من كلام الهوى في قلوبنا
أحبكِ وأحبكِ وأحبكِ
هل عرفتِ الآن قدر محبتي؟
هل لمستِ الآن جنوني ؟
وسأظل أحبكِ
إلى أن يمضي العمر
وسأظل أحبكِ بعد رحيل العمر ...
فمنكِ ما اكتفيتُ
ومن الهوى لن ولم أكتفِ

حب فوق شجرة الميلاد

سوف أحبك هذا العام بطريقة جديدة
لم يعرفها قبلي بشر
طريقة لا تعرف قضاء ولا تعرف قدر

كفرت بمن سبقوني من عاشقين
ومشردين على رصيف الهوى
كفرت بكل ما قيل من كلام الهوى
لأجلكِ في العشق صرتُ ضوء شارد
لا تدركه العيون ولا البصر

وصرتُ أخاف على عمري
أن يمضي دون أن أقطف من وجنتيكِ الزهر

دعيني أرسم على جبينكِ بماء المطر
وأكتب قصتنا بماء المطر
وأحفر اسمك بأغصان الشجر

وأحكي قصتنا لقيس وعنترة

دعيني أقيس بعينيك الزمن

فأنا كلما نظرت إليهما

عرفت ما هو آتٍ من عمري

وكم سأبقى هنا

وكم سأحيى هناك

وعرفت أن الله هو الحق العدل

وتعلمت أن أرسم على السماء بدمعي

حينما لا يأتي مع الغيم المطر

إني أحبكِ كل لحظة ألف مرة

إني أحبكِ ألف ألف مرة

وفي كل مرة أقول فيها أحبكِ

أولَد من جديد

إلى روح جدتي

رحلت القديسة النقية
ومن وجهها كان يأتينا الصباح
وبعد رحيلها من أين سيأتي لنا الصباح؟
لكل رحيل نكهة ومذاق
وهذي رحيلها لا يشبه رحيل من راحوا
وديارنا أظلمت بعد الرحيل
فقد كانت للديار النور والمصباح
رحلت في سلام إلى مولاها
رحلت إلى حيث تغفو وترتاح
سيبقى ركنها في الدار معطرا
فعطر الطهر يبقى دائما فوّاح
جدران الدار تبكي على فراقها
فكأن للجدران عيونًا وأرواح
عزاؤنا بعد الرحيل جنة الله
فوعد الله دومًا يشفي الجراح

استشهاد حب

هوانا صار دخان
بعثرناه في ثوان
وتصاعد إلى السماء
وكأنه يومًا ما كان
تقولي: أننا للنسيان خلقنا
لنفترق خلقنا وللأحزان
كيف أبقى وحدي في طريقي؟
وعيناكِ هي دربي وعنواني
وعلى جسر الهوى مفقودٌ أنا
ولم يعد الرجوع بالإمكان
يأسي حطمني وحطَّم ستائري
وكلما أوقدت النار أطفأ نيراني
وعيناكِ تطوف الدنيا كل ثانية
لكنها ترفض الدخول في بلداني

كيف أرحل عنكِ؟ وقهوتنا لم تبرد
وطيفكِ يسافر في كل الأزمان
كيف أرحل عنكِ؟ وأنت لغتي
وموسيقى الشعر وأنغام بيان
كيف أرحل عنكِ؟ والمراكب أبحرت
وعن الوصول لا تسأل الشطآن
وكيف لنا أن نبقى صديقين؟
والطيور تموت حين تكُف عن الطيران
كيف لنا أن نبقى صديقين؟
والشوق لا يُطفأ بالأحضان

حب ضد القانون

حبي لكِ ضد القانون
جعلني أسير عكس الاتجاه
وأكره الحقيقة وأعشق المجهول
وأعيش الخرافة وأنام على الأرصفة
واشتغل بالدجل وأنبش في قبور الذكريات
وأقرأ في كل ليلة الفنجان
لعلي أجد ما يبقيني في وهمي الجميل
وأخدع نفسي لعلي أجد البديل
وكأن نياط قلبكِ المستحيل
ومقلي الزائغة نفاقي الجميل
في كل ليلة أركب فرس الجنون
لعلي أجد الهدى وأسمع الصهيل
وأنتِ صامتة متفرجة على ذاك الغريق
الذي ماله عن عينيك بديلا
وليس له عن عينيك تحويلا

انتحار الياسمين

عندما يتألم الياسمين
ويسرقنا خلسة الحنين

ونعود إلى خلف الذاكرة
نعود إلى ظل العمر والسنين

لنعد كم من المرات طعنا
وكم من المرات كنا نحن الطاعنين

وكم من المرات لعنا
وكم من المرات كنا نحن اللاعنين

ولم يبق غير مُقل العين الحزينة
لنرى فيها الجرح والسكين
ولنبكي دون جفون دون دموع
لرجوع لا يطاوع العاشقين

على الحب المهدور دمه نبكي

فلا قصاص ولا عوض الصابرين

ما في العشق من أجر ولا عوض

فما للعاشقين غير رحمة رب العالمين

إلى حبيبتي

امرأة بمساحة الدنيا

وعيناها المحيط

وأهدابها أسراب من الفراشات

وحول خصرها تدور آلاف النجمات

وشعرها ليل وشفتاها القمر

وعلى جبينها رفعتُ رايتي البيضاء

واستسلمت القصيدة وجفت بحور الشعر

فخطوط يديها تضخم الإحساس بالأشياء كالمرايا

ونهداها مخبوءان كمرجان البحر

ويحملان آلاف الأسرار

ويسوقان آلاف الحكايا

يا ربّ تعبت من كل التفاصيل الصغيرة

فكيف أقف أمام التفاصيل المستديرة؟

وأنا مستعجل على الشعر

ومستعجل على القصيدة

وحروف اللغة هربت وغاصت في المحيط

فلم أكن أعلم أنني سأعشق امرأة بمساحة الدنيا؟

ولم أكن أعلم أنني مطالب بالغوص داخل الأعماق؟

ولم أكن أعلم أنني مطالب أن أسافر كل ليلة عبر الزمان؟

ولم أكن أعلم أنني مطالب بأن أمشي على الماء؟

أو أنني مطالب أن أركب فوق بساط الريح؟

وأنا الآن أجهل حروف اسمي وأجهل العشيرة

أجهل على الأرض مكاني

ولم يعد لي من دليل سوى أساورها المثيرة

فخريطة العالم لم تكتمل

فهناك بلدان وبحار ومحيطات جديدة لم تُكتشف بعد

و شموس جديدة لم تُكتشف بعد

وأن الكواكب التسعة صاروا عشرة كواكب

والكوكب العاشر سوف نسميه كوكب البكاء

فهو أبعد ما يكون عن الشمس

وأقرب ما يكون للشتاء

وفصول العام تغيرت

وحركة الأرض حول الشمس تبدلت

فالأرض يا سيدتي تدور حول الشمس تارة

وتدور حول خصرك تارة

تدور حول الشمس فتأتي للعالم بالفصول الأربعة

وتدور حول خصرك فتأتيني بعشرة فصول

الفصل الأول هو فصل الشوق

والفصل الثاني هو فصل الصبابة

والفصل الثالث هو فصل الهيام

والفصل الرابع هو فصل البكاء

والفصل الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر

كلهم يحملون حروف اسمك يا سيدتي

فاستلقي فوق أي غيمة شئتِ

واستظلّي بأي فلة شئتِ

وتحلّي بأي نجمة شئتِ

وهزي أي نخلة شئتِ

لتساقط عليكِ ذهبا

ولتساقط عليكِ قمرا

وستلقي عليكِ السماء يا سيدتي أثوابًا جديدة

وأساور بعد لم تكتشفيها

فأنتِ جئتِ إلى قلبي كالمسيح المنتظر

جئتِ حتى يغتسل قلبي بماء المطر

جئتِ إلي كي أتحضر

أحببتكِ والسلام

أحببتكِ .. والسلام
وتبدد في هوانا الظلام

فاتركي في الهوى الأسباب
اتركيها يا منطقية الأحلام

يا وجودية الرؤية والتفكير
فحبي هو مسك الختام

وإن كان بردائكِ يختبىء الكبرياء
فأنا بصدري يطير الحمام

ومن جمر النار خلقت أصابعي
فلن ينتهي أبدًا في هوانا الكلام

وعلى شفتي تطير الفراشات
وأصابعي العشرة كلها أقلام

حتى أرسم على الهواء

وأهيم في عينيكِ بدر التمام

قولي لي : ماذا تتقي؟

وصدري لصدرك إبهام

ولِمَ أنتِ صامتة كالأحجار؟

ورافعة شعار الاستسلام

وكيف لهوانا أن يحيا في سلام؟

ونظرات عينيكِ أقسى من السهام

انتظري تحت أي غيمة شئتِ

فأنا من الغيم يأتيني الإلهام

فقد أحببتكِ والسلام

وتبدد في هوانا الظلام

ميلاد القصيدة

تسألني حبيبتي
من أين تبتدأ حدود القصيدة؟
قلت لها: أنتِ القصيدة
وجغرافيتها والآفاق

فشعركِ الجميل على الكتفين
نبع من الينابيع دفّاق

وأحمر الشفاة على الشفتين
يهمس لي أنه حلو المذاق

وطلاء الأظافر على أصابع اليدين
قصر جميل ورائع الرواق

والعنق اليافع يأخذ بيدي
ليعلمني كيف يكون العناق

وخصرك النحيل مدار للفراشات
كالرُبى الندية من نهر غداق

والناهدان الصاحيان دوما
كأنهما يسكنان الوجاق

ولا يدريان ما يحيق بهما
فهما لا يخشيان الاحتراق

والعينان الممتلئتان بالأحزان
يجري الدمع فيهن رقراق

فالأحزان تغفو فيهن وترتاح
ولأحزانهن أرواح إليهن تشتاق

وتورق كالأشجار من نبعهن
ممتدة الجذر فيهن والساق

وأنا أتنفس من عينيك الهواء
ومنهن جاء حزني سحيق الأعماق

فأكتئب لكآبتك وأحزن لحزنك
وأدعو لا وَقتني بعدك الأواقي

فلعينيكِ وهبتُ نفسي وروحي
فهن لروحي الدواء والترياق

وشفتاكِ تناديني دومًا : اقترب
ولا تخشى على دمك أن يراق

فلا تسأليني بعد اليوم عن القصيدة
فهي أسيرتك ولا تطلب الإعتاق

وكأنكِ للقصيدة رب وسماء
تأتي إليكِ متضرعة تشتاق

فأنتِ للقصيدة معنى وأنت ماهيتي
وهي وأنا نخشى عنك الافتراق

حب معلق

لِمَ أراكِ في كل زاوية؟
كصليب معلق فوق صدر نصرانية

خائفة وضائعة كورقة خريف
كزهرة يا سمين بالشتاء باكية

تعيش لا زالت بنصف قلب
لا تعرف ما الفرق بين الحب والكراهية

كطفلة تخاف من سواد الليل
تقاذفتها الريح إلى صحراء البادية

لم يبق إلا أن تصرخ صاغرة
لم يبق إلا أن تصرخ عارية

من الخوف تشكّل لون عينيها
فهي في الحزن تظل يعقوبية

لا أعرف في الحب صلواتها؟
فهي ساعة محمدية وساعة يسوعية

لا أعرف في الحب موسيقاها
فهي تارة بقافية وتارة بلا قافية

تريد أن تمنع عن الوردة عبيرها
بمنتهى القسوة تفعل والأنانية

لا تزال تعيش بعقيدة العشيرة
تريد أن تبقى زهرة ميتة في آنية

تلقاني كما لو لم تكن تلقاني
فهي تريد أن تبقى دوما كما هي

إلى امرأة مهاجرة

تسألني عنكِ كل الدروب
مع كل نسمة ريح هبوب

وقلبي صامت لا يجيب
كحائط قديم تملؤه الثقوب

كطائر ضل طريق الوصول
كالشمس حينما لا تريد الغروب

أعيش بنصف إنسان نصفه مفقود
عاش ليكون هو القتيل هو المصلوب

لماذا سمحنا للغياب أن يغتالنا؟
وأن تلطّخ وجوهنا الشحوب

مزقني الغياب بلا أي رحمة
وعجزت الأقدام عن قطعه والقلوب

لم أعد أحتسب لهذا الغياب حدا
فقد تساوي لدي الجحيم والطيوب

ولا أطلب الرحمة من هذا العذاب
فأنا لم أرتكب في الهوى الذنوب

فلا تطلبي مني أن أصبح هادئا
كواحة مهجورة بلا حزن وبلا طروب

وصمتك الرهيب يطعنني فانتفضي
وأشعلي نيران الهوى وأشعلي الحروب

صمتكِ يأكل قلبي فلم يبق منه أجزاء
وأكل القصيدة فلم يبق منها حرف مكتوب

أخزّن الحزن بصدري كالسماء تخزن الأمطار
حزني كبير وجراحي بعض من جراح يعقوب

فأنا العاشق الذي ضاقت به الأرض والسموات
فما عدت أبالي بأي قضاء أو قدر مكتوب

أين وجهكِ الجميل؟ الذي كان يملأ الزوايا
فقد تعطلت القصيدة بعدكِ والشعر صار لغوب

فالغياب قد أذهب عنا القمر والسماء
وجعل السفينة تبحر نحو الهروب

حب على الطرقات

ماذا بعد رحيلكِ يبقى للطرقات؟

لا غيركِ كان ينير الطرقات

فلم يبق بعدكِ فيها إلا الريح والأمطار

لم يبق فيها إلا الأحزان والآهات

واليوم تهاجمني الطرقات وحدي

كأنني أنا من قتل فيها الحياة

اليوم تهاجمني الطرقات وحدي

وتطعنني بصدري آلاف من الطعنات

يا نور الله بأجفاني

يا رسم آيات القرآن

يا ظلي يا حبيبتي يا ذاتي

لم أكن أعرف أن للأحجار قلب
حتى تكوني أنت معشوقة الطرقات

في الأزقة كنا نجول معا
وكأننا كنا نعزف بالخطوات

لا تزال الطرقات تحفظ آثار خطانا
فخطاك محفورة فيها والبصمات

ولا تزالين تعيشين بذاكرة الطرقات
كلوحة من أجمل اللوحات

المصابيح عن وجهك الجميل تسألني
فقد كانت منه تغار النجوم والسموات

والآن سكن الحزن الخُطى والطرقات
ولا غيرك يجير الخُطى من الأنات

صمت الطرقات صار بقلبي ضجيجا
تسمعه الأشجار الحزينة في الساحات

وبعدك أصاب الطرقات بالشيخوخة
وأصاب بالشيخوخة الشعر والكلمات

حملتني الطرقات لعينيكِ ألف تحية
فتعالي وردّي للطرقات التحيات

كنده الصغيرة

كنده أتمت عامها الأول

ولا زالت بعد تحبي

لكنها تعرف كيف تحب

تعرف كيف تشتاق

وتعرف ما الحنين

وأنا دومًا أصلي فوق وجهها الجميل

وجهها الأبيض كأوراق الياسمين

كنده مشاغبة ومسالمة

وتقصد دولاب الملابس دوما

لتختار ملابسها

وتصرخ بي: لأفتحه لها

فأساومها وأصرخ فيها

خليني أنام

كنده قطة الدار

وإذا ما غابت تسأل عنها الديار

ومتى تشرق علي بوجهها الصغير

أعلم أني أعيش بقلبها الكبير

وردة بيضاء هي أتنفسها

أشم فيها رائحة الجنة

وأرى فيها قلبي

وأرى فيها وجه النبي

فهرس

الإهداء 5

الحسين الشهيد 7

إمرأة خادعة 9

إلى حبيبتي الأولى 11

ماذا لو لم نلتقي 14

طلاء الأظافر العنبي 16

إلى إمراة ضريرة 19

إلى مقتولة 22

رسائلنا 25

الحنين في المساء 30

يا مهجتي 33

قضية حب 37

امرأة من القرن التاسع عشر 41

استقالة مجنون 44

سيناء الحزينة 49

حديث مع الكلمات 52
الشتاء الحزين 54
زرقاء العيون 56
يأتي الهوى على موعد 62
شكراً يا حبيبي 65
اللقاء الأول 68
روح متعطشة 72
ثورات الربيع الحزين 74
لا تسأليني 79
امرأة لا تقاوم 82
بعدك... 86
أحبكِ للأبد 89
حب فوق الكلمات 91
فريدة الأميرة 95
حب على موسيقى الحجر 97
أوهام قديمة 99

رحيل وطن 102
نعم أحبكِ 106
حب فوق شجرة الميلاد 107
إلى روح جدتي 109
استشهاد حب 110
حب ضد القانون 112
انتحار الياسمين 311
إلى حبيبتي 115
أحببتكِ والسلام 119
ميلاد القصيدة 121
حب معلق 124
إلى امرأة مهاجرة 126
حب على الطرقات 129
كنده الصغيرة 132